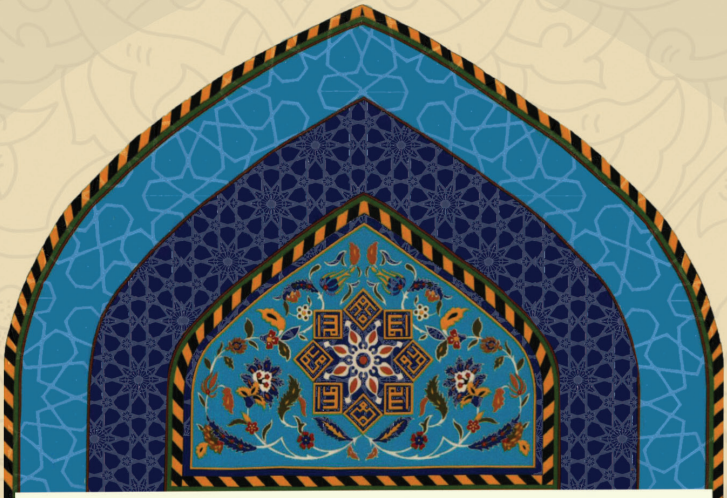

دلالة التلاحق الفعليّ في دعاء الإمام الحسن العسكريّ عليه السلام في كلّ صباح

Significance of Verbal Succession in Imam Al-Hasan Al-Askari's (PBUH) Supplication in Every Morning

أ. م. د. عماد فاضل عبد

جامعة بابل

كلية العلوم الإسلامية

Asst. prof. Dr. Emad Fadhil Abd

University of Babylon

College of Islamic Sceinces

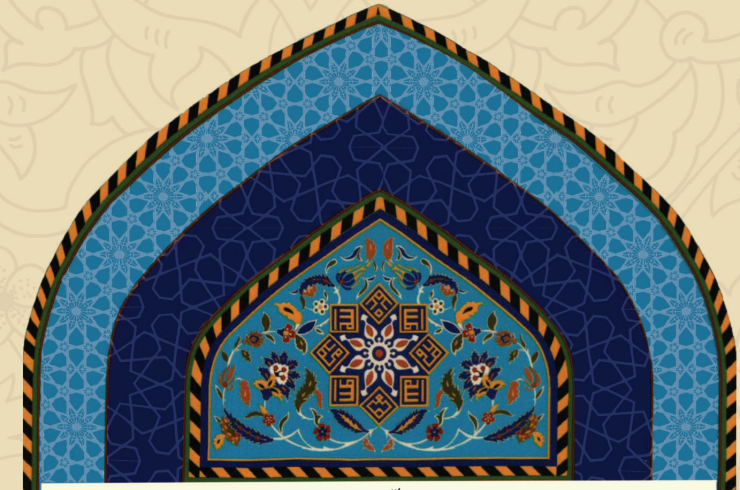

دلالة التلاحق الفعليّ في دعاء الإمام الحسن العسكريّ عليه السلام في كلّ صباح

الملخص:

من المعلوم أنّ النصوص الواردة عن المعصومين عليهم السلام تقف في أعلى مراتب الفصاحة والبلاغة، إن بنية وإن محتوى، فهي دون كلام الخالق وفوق كلام المخلوقين، من هنا كانت هذه النصوص بتنوعها من أدعية وخطابات ومكاتبات ورسائل غرضًا للدراسات المختلفة، وهذه الدراسة محاولة موجزة للوقوف على ظاهر لغويّة تمّ رصدها في دعاء الإمام الحسن العسكري عليه السلام هي ظاهرة التلاحق الفعلي، والتي تعني مجيء الفعل في إثر الفعل، ومن ثمّ تلمّس دلالاتها ومقاصدها.

الكلمات المفتاحية:

التأكيد، التلاحق الفعلي، دعاء الإمام العسكري عليه السلام، الدلالة الزمنية للفعل، المبالغة.

Significance of Verbal Succession in Imam Al-Hasan Al-Askari's (PBUH) Supplication in Every Morning

Abstract:

The texts received from the infallible imams (PBUH) represent the highest rank of eloquence and rhetoric in its structure and content. The texts are below the Creator's words and higher than the created words. Therefore, these texts including supplications, speeches, correspondences, and letters become the subject of different studies. This study is an attempt to scrutinize a linguistic phenomenon in imam Hasan Al-Askari's (PBUH) supplication, which is verbal succession that means the verb comes after a verb then interpret the meaning of this phenomenon.

key words:

emphasis, verbal succession, imam Hasan Al-Askari's supplication, meaning of verb time, and exaggeration.

مجلة تراث سامراء
العدد: السادس
السنة: الثالثة
١٤٤٤هـ/٢٠٢٢م

المقدّمة

الحمد لله ربّ العالمين وصلّى الله على نبيّه الأمين وآل بيته الطيبين الطاهرين.

وبعد

فلا جرم أنّ أسلوب الخطاب الصادر من المتكلم الحكيم يكون نابعاً من طبيعة الرسالة التي يريد إبلاغها أولاً، ومقام المخاطَب ثانياً، فهو يعمد إلى اختيار كلّ ما يراه مناسباً بل وضروريّاً من وسائل البيان الخطابيّ لإبلاغ تلك الرسالة بصورة تامّة.

ولأنّنا نعتقد أنّ الإمام المعصوم يمثل الوجود الإنسانيّ المتكامل في أعلى مراتبه، وعلى كلّ جوانبه، ومن ثمّ يكون خطابه مطابقاً تماماً لمقتضى الحال سواء من جهة اختياره لألفاظه، أو بنائه وأسلوبه، فالتنوع البياني بلحاظ الحال ومقامات السياق كان حاضراً بقوة.

من هنا اتخذت الدراسات اللغويّة خطاب المعصوم غرضاً لها؛ لرصد أساليبه، ومحاولة الوقوف على دلالاتها، سواء أكان ذلك الخطاب موجهاً نحو المخلوقين على اختلاف طبقاتهم ومستوياتهم أم كان دعاءً وتضرعاً لله سبحانه وتعالى.

وتأسيساً على ذلك عُقد هذا البحث للوقوف على إحدى الظواهر اللغويّة البارزة في دعاء واحد من أئمة الهدى، هو الإمام الحسن العسكريّ عليه السلام، تلك هي ظاهرة التلاحق الفعليّ، ونعني بها مجيء الفعل في إثر الفعل، إذ إنّ هذا التلاحق ـ بحسب اعتقادنا الجازم ـ لم يأتِ اتفاقاً، بل عن قصد وإرادة منه عليه السلام لأغراض يحاول هذا البحث تلمسها والوقوف عليها إن شاء الله.

وقد توسل البحث في الوصول إلى مبتغاه بثلاثة مطالب سُبقن بتمهيد، ولُحقن بخاتمة.

أمّا التمهيد: فجاء مقاربة تأصيلية لبيان مفهوم التلاحق.

وأمّا المطلب الأول: فجاء للوقوف على دلالة التلاحق في الفعل الماضي.

وأمّا المطلب الثاني: فكان لبيان دلالة التلاحق في الفعل المضارع.

وأمّا المطلب الثالث: فعُقد للتكشيف عن دلالة التلاحق في فعل الأمر.

ثمّ خُتم البحث بعرض لأهمّ ما توصّل إليه البحث من نتائج.

مجلة تراث السلام
العدد: السادس
السنة: الثالثة
١٤٤٤هـ/ ٢٠٢٢م

أ.م.د. عماد فاضل عبد

التمهيد: مفهوم التلاحق مقاربة تأصيلية

مفهوم التلاحق في اللغة والاصطلاح

أولاً: في اللغة

الناظر في معاجم اللغة يجد أنّ مفهوم التلاحق ورد فيها على معانٍ عدّة، يمكن عرضها على النحو الآتي:

١- التتابع

وهو من أقرب المفاهيم دلالة على التلاحق، فقد ذكر الخليل (ت١٧٥هـ) أنّ التّابع هو «التالي، ومنه التتبّعُ والمتابعة، والإتّباع، يتبَعه: يتلوه. تَبِعَه يَتْبَعُهُ تَبَعاً، والتَّتَبُّعُ: فعلك شيئاً بعد شيء. تقول: تتبّعتُ علمه، أي: اتّبعت آثاره»(١)، وقال ابن فارس (ت٣٩٥هـ): «التَّاءُ وَالْبَاءُ وَالْعَيْنُ أَصْلٌ وَاحِدٌ لَا يَشِذُّ عَنْهُ مِنَ الْبَابِ شَيْءٌ، وَهُوَ التُّلُوُّ وَالْقَفْوُ. يُقَالُ تَبِعْتُ فُلَاناً إِذَا تَلَوْتَهُ واتَّبَعْتَهُ. وَأَتْبَعْتُهُ إِذَا لَحِقْتَهُ»(٢).

٢- الاطراد

يراد منه التتابع، وهو ما أشار إليه ابن فارس بقوله: «اطَّرَدَ الشَّيْءُ اطِّرَاداً، إِذَا تَابَعَ بَعْضُهُ بَعْضاً، وَإِنَّمَا قِيلَ ذَلِكَ تَشْبِيهاً، كَأَنَّ الْأَوَّلَ يَطْرُدُ الثَّانِي»(٣)، وكذا فعل ابن منظور (ت٧١١هـ)، إذ قال: «اطَّرَدَ الشيءُ: تَبِعَ بعضُه بَعْضاً وَجَرَى، واطَّرَدَ الأَمرُ: استقامَ. واطَّرَدَتِ الأَشياءُ إِذا تَبِعَ بعضُها بَعْضاً. واطَّرَدَ الكلامُ إِذا تتابَع. واطَّرَدَ الماءُ إِذا تتابَع سَيَلانُه»(٤).

٣- التدارك

وممّن صرّح بأنّ المراد منه اللحوق: الجوهريّ (ت٣٩٣هـ)، فقد قال: «الإدْراكُ: اللُحوقُ. يقال: مشيتَ حتّى أَدْرَكْتُهُ، وعِشْت حتى أَدْرَكْتُ زمانه. وأَدْرَكْتُهُ ببصري، أي رأيته. وأَدْرَكَ الغلامُ وأَدْرَكَ الثمرُ، أي بلغ»(٥). وتبعه الزمخشريّ (ت٥٣٨هـ) بقوله: «طلبه حتى أدركه أي لحق به وأدرك منه حاجته ... وتدارك

---

(١) الفراهيدي، كتاب العين، ج٢، ص٧٨، مادة (تبع).

(٢) ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، ج١، ص٣٦٢، مادة (تبع).

(٣) ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، ج٣، ص٤٥٥، مادة (طرد).

(٤) ابن منظور، لسان العرب، ج٣، ص٢٦٨، مادة (طرد).

(٥) الجوهري، الصّحاح تاج اللغة وصحاح العربية، ج٤، ص١٨٥٢، مادة (درك).

القوم: لحق آخرهم بأوّلهم»[1].

٤- الترادف

قال الخليل: «ردف: الرِّدْفُ: ما تَبِعَ شيئاً فهو ردفه، وإذا تتابع شيءٌ خَلْفُ شيءٍ فهو التّرادُف، والجميعُ: الرُّدافَى»[2]، وإلى مثله ذهب ابن منظور بقوله: «ردف: الرِّدْفُ: مَا تَبِعَ الشيءَ. وَكُلُّ شَيْءٍ تَبِع شَيْئاً، فَهُوَ رِدْفُه، وَإِذَا تَتابع شَيْءٌ خَلْفَ شَيْءٍ، فَهُوَ التَّرادُفُ، وَالجَمْعُ الرُّدافَى»[3].

٥- التعاقب

أشار الأزديّ (ت٣٢١هـ) إلى هذا المعنى بقوله: «جَاءَ فلَان على عقب فلَان إذا جَاءَ على أَثَره»[4]. وكذلك فعل ابن فارس في أحد أصلي مادة (عقب)، إذ قال: «الْعَيْنُ وَالْقَافُ وَالْبَاءُ أَصْلَانِ صَحِيحَانِ: أَحَدُهُمَا يَدُلُّ عَلَى تَأْخِيرِ شَيْءٍ وَإِتْيَانِهِ بَعْدَ غَيْرِهِ. وَالْأَصْلُ الْآخَرُ يَدُلُّ عَلَى ارْتِفَاعٍ وَشِدَّةٍ وَصُعُوبَةٍ»[5].

٦- التوالي

قال الخليل: «وتَلاَ الشيءَ: تَبِعَه تُلُوّاً»[6]، وأشار إلى ذلك ابن منظور بقوله: «تَتَالَت الأُمورُ: تَلَا بعضُها بَعْضاً، وأَتْلَيْتُه إِيَّاهُ: أَتبَعْتُه. واسْتَتْلاك الشيءَ: دَعَاكَ إِلَى تُلُوِّه»[7].

ثانياً: في الاصطلاح

وأمّا في الاصطلاح فقد شاع استعمال التلاحق أو اللحوق عند أوائل النحويين بمعنى الزيادة، وهو ما ظهر في بعض كلماتهم، من ذلك قول سيبويه (ت١٨٠هـ) في باب ما أعرب من الأعجمية: «كما أن لدن في غُدْوَةً حالٌ ليست في غيرها تُنْصَبُ بها، كأنّه أَلحقَ التنوينَ في لغة من قال: لَدُ»[8]، وقوله: «مَن كانت أمّك وأيُّهنّ كانت أمّك،

(١) الزمخشري، أساس البلاغة، ص ٢٤٨، مادة (درك).

(٢) الفراهيدي، كتاب العين، ج٢، ص٢٢، مادة (ردف).

(٣) ابن منظور، لسان العرب، ج٩، ص١١٤، مادة (ردف).

(٤) الازدي، جمهرة اللغة، ج١، ص٣٦٤، مادة (عقب).

(٥) ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، ج٤، ص٧٧ مادة (عقب).

(٦) الفراهيدي، كتاب العين، ج٨، ص١٣٤،مادة (تلا).

(٧) ابن منظور، لسان العرب، ج١٤، ص١٠٢، مادة (تلا).

(٨) سيبويه، الكتاب، ج١، ص٢١٠.

مجلة تراث السامرائي
العدد: السادس
السنة: الثالثة
١٤٤٤هـ/٢٠٢٢م

أَلحقَ تاء التأنيث لما عنى مؤنثا»[١]، أراد زيادة التنوين والتاء، وقد صرّح ابن جني (ت٣٩٢هـ) بإرادة معنى الزيادة بقوله: «زيادة في الكلمة تبلغ بها زنة الملحق به لضرب من التوسع في اللغة، فذوات الثلاثة يبلغ بها الأربعة والخمسة، وذوات الأربعة يبلغ بها الخمسة ولا يبقى بعد ذلك غرض مطلوب؛ لأنّ ذوات الخمسة غاية الأصول، فليس وراءها شيء يلحق به شيء»[٢].

ويأتي الإلحاق بمعنى الاتباع، من ذلك قول ابن الحاجب (ت٦٤٦هـ) في مقدمة الشافية: «سألني من لا يسعني مُخالفته أن ألحق بمقدمتي فِي الإعراب مقدمة في التصريف»[٣]، وإلى ذلك ـ أيضاً ـ أشار ابن مالك (ت٦٧٢هـ) في ألفيته قائلاً:

«وَشِبْهِ ذَيْـنِ وَبِـهِ عُشْرُونَا
وَبَابُهُ أُلْحِـقَ وَالْأَهْلُونَا»[٤]

أراد أنّ هذه الألفاظ وبابها تبعت في حكمها جمع المذكر السالم.

(١) سيبويه، الكتاب، ج١، ص٤١٥.
(٢) المازني، المنصف، ج١، ص٣٤ ـ ٣٥.
(٣) المالكي، الشافية في علم التصريف، ص٥.
(٤) الجياني، ألفية ابن مالك، ج١، ص١١.

والذي يظهر ممّا تقدّم أنّ مصطلح التلاحق كان شائعاً في استعمالات القدماء بمعنى التبعيّة، أي أن يدخل اللفظ في تبعيّة غيره في الحكم. ولأجل ذلك قد يستلزم أن يزاد إلى اللفظ شيء ما؛ ليدخل التابع في حكم المتبوع.

المطلب الأول

تلاحق الفعل الماضي

من المعلوم أنّ الفعل الماضي يدلّ على ما مضى من الأحداث[٥]، أو هو «ما عُدم بعد وجوده، فيقع الإخبار عنه في زمان بعد زمان وجوده»[٦]، وجعل الزجاجيّ (ت٣٤٠هـ) علامته حُسن مجيء أمس معه وبناءه على الفتح فقال: «الماضي ما وقع وانقطع وحسن معه أمس وكان مبنيّاً على الفتح ما لم يمتنع من منعه مانع»[٧]، وذكر الرضيّ (ت٦٨٦هـ) أنّ «الماضي ما دلّ على زمان قبل زمانك مبنيّ على الفتح»[٨]، ومع هذا فقد يأتي الفعل الماضي للدلالة على أزمنة متعددة، فقد يكون دالًّا على الماضي

(٥) ينظر: سيبويه، الكتاب، ج١، ص١٢.
(٦) ابن يعيش، شرح المفصل، ج٤، ص٢٠٧.
(٧) الاشبيلي، شرح جمل الزجاجيّ، ج١، ص١٢٩.
(٨) الاسترابادي، شرح الرضيّ، ج٢، ص٧٩٧.

مجلة تراث سامراء
العدد: السادس
السنة: الثالثة
١٤٤٤هـ/٢٠٢٢م

المطلق قريباً سواء أكان أم بعيداً، وقد يراد منه الزمن القريب حصراً، وذلك أذا صُدّر بـ (قد)، وربما خرج الفعل الماضي للدلالة على المستقبل وذلك حين يراد منه الدعاء، نحو غَفَرَ الله لك، أي: ليغفر الله لك، وكذا إذا تضمن معنى الوعد والوعيد إشارة إلى قطعيّة حصولها، ولا يخفى ما في ذلك من ملمح بلاغيّ، كذلك ينقلب زمنه إلى المستقبل إذا دخلته أداة الشرط، أو (ما) الظرفية، أو نُفي بـ (لا) أو (إنْ)، أو عُطف على الفعل المضارع[١].

ومن صور تلاحق الفعل الماضي في دعاء الإمام العسكريّ عليه السلام قوله: «**يَا مَنْ يَرُدُّ بِأَلْطَفِ الصَّدَقَةِ وَالدُّعَاءِ عَنْ أَعْنَانِ السَّمَاءِ مَا حَتَمَ وَأَبْرَمَ مِنْ سُوءِ الْقَضَاءِ**»[٢]، إذ لَاحَقَ عليه السلام بين الفعلين (حَتَمَ، وَأبرَمَ)، والذي يبدو أنّ الدلالة الزمنية في كليهما هي مطلق الماضي، من دون النظر إلى بُعد الزمن أو قربه، فليس في الكلام ما يخصصهما في إحداها.

والحتم: هو الأمر اللازم الواجب الذي لابدّ من فعله، ويقال: حتم الله الأمر، أي: قضاه[٣]، والبرم من الإحكام أيضاً، فإبرام الإمر إحكامه[٤]، فكأنّه عليه السلام يقول: إنّك يا إلهي رددّت عني قضاءك الذي أحكمته عليّ إحكاماً، وإبراماً بألطف الصدقة والدعاء، على أنّنا يمكن أن نتلمس في الفعل (أبرم) الشدّة في الإحكام، ذلك أنّ الأمر إذا أحكم فهو مبرم[٥]، زد على ذلك زيادة الهمزة غلى الفعل الثلاثي (فَعَل) مما يكسبه التعدية بتصيير الفاعل مفعولاً[٦]، وفي ذلك قوة للفعل، كما أنّ استعمال الواو العاطفة بين الفعلين فيها دلالة على إرادة المبالغة من

(١) ينظر: السامرائي، معاني النحو، ج٣، ص٢٦٧ ـ ٢٧٨، و ينظر: زغير، الجملة الفعلية في شعر أبي طالب، ص ٣٧ ـ ٤١.

(٢) ينظر: ابن طاووس، مهج الدعوات ومنهج العبادات، دعاء الإمام العسكريّ في كلّ صباح، ص ٣٣٢ ـ ٣٣٤.

(٣) ينظر: الازدي، جمهرة اللغة، ج١، ص٣٨٧، مادة (حتم)، ينظر: الجوهري، الصّحاح تاج اللغة وصحاح العربية، ج٥، ص١٨٥٢، مادة (حتم)، و ابن منظور، لسان العرب، ج١٢، ص١١٣، مادة (حتم).

(٤) ينظر: ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، ج١، ص٢٣١، مادة (برم)، وينظر: ابن سيدة، المحكم والمحيط الأعظم، ج١٠، ص٢٧١، مادة (برم).

(٥) ينظر: الزبيدي، تاج العروس، ج٣١، ص٣٦٦، مادة (برن).

(٦) ينظر: ابن جني، الخصائص، ج١، ص٣٧٠، وينظر: اللمع في العربية، ج٢، ص١٦١.

جهة قصد الاستمرار والتكثير، إذ إنّ استعمال الواو العاطفة بين الأفعال قد يراد منه الدلالة على الاستمرار والتكثير[1].

ونحسب أنّ استعمال اسم التفضيل (ألطف) فيه اكتناز لشرط الصدقة، والدعاء الرافعين لهذا القضاء، إلا وهو الإخلاص لله تبارك وتعالى، فما لم يكن هذا الشرط موجوداً فلا عبرة بهذه الصدقة أو ذاك الدعاء.

ومهما يكن من أمر فإنّ الذي يبدو أنّ الإمام عليه السلام استعمل التلاحق بين الفعلين لتوكيد الحتمية في سوء القضاء في مقابل استعماله الصدقة والدعاء في ردّ ذلك القضاء وتغييره، على أنّ التلاحق جاء تصاعديّاً من جهة الشدّة.

ومن صور التلاحق الأخرى للفعل الماضي في دعائه عليه السلام قوله: «**يَا مَنْ إِذَا وَعَدَ وَفَى وَإِذَا تَوَعَّدَ عَفَا**»، إذ ورد الفعلان الماضيان (وَعَدَ، وَفَى) دالّين على الاستقبال لاقترانهما بأداة الشرط (إذا)، ومجيء الشرط ماضياً فيه إرادة لإنزال غير المتيقن منزلة المتيقن، وقد أشار ابن جني إلى هذا المعنى بقوله: «وكذا قولهم (إن قمتَ قمتُ) فيجيء بلفظ الماضي والمعنى معنى المضارع، وذلك أنّه أراد الاحتياط للمعنى فجاء بمعنى المضارع المشكوك في وقوعه بلفظ الماضي المقطوع بكونه، حتّى كأنّ هذا وقع واستقر»[2]، فقوله عليه السلام: (إذا وعد وفى) دالّ على أنّ الوعد متى ما حصلّ فإنّ الوفاء به منجّز لا محال، وقد أكدت على هذا المعنى نصوص عدّة من الذكر الحكيم، منها قوله تعالى: (**إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولاً**) [الإسراء من الآية: ١٠٨]، وكذا قوله تعالى: (**أَلَا إِنَّ وَعْدَ اللهِ حَقٌّ**) [يونس من الآية: ٥٥].

ومعلوم أنّ (الوعد) مستعمل في الخير والشر[3]، إلاّ أنّ الإمام عليه السلام استعمله هاهنا في الخير خاصة، بدلالة أنّه عطف عليه قوله: (إذا توعّد وفى) والوعيد لا يكون إلّا في الشر[4].

وثمّة دلالة أخرى في مجيء فعل الشرط ماضياً وهي الدلالة على الوقوع

(١) ينظر: السامرائي، معاني النحو، ج٣، ص١٩٧.

(٢) ابن جني، الخصائص، ج٣، ص١٠٥، وينظر: السامرائي، معاني النحو، ج٤، ص٤٨.

(٣) ينظر: الجوهري، الصّحاح تاج اللغة وصحاح العربية، ج٢، ص٥٥١، مادة (وعد).

(٤) ينظر: ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، ج٦، ص٢٥، مادة (وعد).

مجلة تراث السامرائي
العدد: السادس
السنة: الثالثة
١٤٤٤هـ/٢٠٢٢م

مجلة تراث سامراء
العدد: السادس
السنة: الثالثة
١٤٤٤هـ/٢٠٢٢م

دفعة واحدة وليس تدريجاً[١] وهو ما يتناسب ومضمون العبارة موضوع البحث.

هذا بحسب الصنعة النحوية، إلّا أنّ الأمر مع الله تبارك وتعالى أوسع، فما دام الفعل منسوباً له جلّ وعلا، فهو دالّ على الاستمرار والتجدد، ففي كلّ آن حصل فيه الوعد أو الوعيد فإنّ نتيجته الوفاء والعفو ما دام العبد مستحقّا لذلك، وليس هذا إلّا لأنّه تبارك وتعالى واسع الرحمة.

وجاء التلاحق ثلاثيّاً في قول الإمام عليه السلام: «**فَطَالَ مَا عَوَّدْتَنِي الْحَسَنَ الْجَمِيلَ وَأَعْطَيْتَنِي الْكَثِيرَ الْجَزِيلَ وَسَتَرْتَ عَلَيَّ الْقَبِيحَ**»، إذ لاحق في هذا المقطع بين الأفعال (عوّد، وأعطى، وستر)، وقد صدّره بقوله: (طال ما)، الدال على الكثرة والمبالغة، على تقدير: طال تعويدك الحسن الجميل، وعطاؤك الكثير، هذا على أساس أنّ (ما) مصدرية، وهو أفضل من جعلها كافة ومكفوفة[٢].

وإذا تأملنا في أزمنة الأفعال المتلاحقة نجد أنّها تدل على مطلق الزمن الماضي من دون تخصيص بالقريب أو البعيد، أمّا دلالاتها فإنّنا نتلمس من الفعلين (عوّد، وأعطى) المبالغة والكثرة، فالأول بدلالة صيغته (فعَّل)، الدالة على التكرار، أي: أنّك يا إلهي جعلتني أعتاد الحسن الجميل، لتكرارك ذلك لي، والثاني بدلالة مفعوله، أي أنّ المبالغة تفهم من المفعول نفسه (الكثير الجزيل)، وهذه أمور يمكن أن نصطلح عليها بالنعم الإيجابية.

ثمّ ينتقل الإمام عليه السلام إلى بيان جانب آخر من نعم الله تبارك وتعالى ألا وهو ستر ما يصدر من العبد من قبائح، وهذا يمكن أن نصطلح عليه بالنعمة السلبية، أي سلب العيوب عن العبد.

فأظهر لنا الإمام عليه السلام في ضوء هذا التلاحق أنّ عطاءه سبحانه وتعالى بغير حساب.

المطلب الثاني

تلاحق الفعل المضارع

الفعل المضارع ما كان في أوله إحدى الزوائد الأربعة: (الهمزة، أو النون، أو التاء، أو الياء)، نحو: (أفعل، نفعل، تفعل، يفعل)[٣]، وهو معرب لمضارعته الأسماء،

(١) ينظر: السامرائي، معاني النحو، ج٤، ص٤٨.

(٢) ينظر: حسن، عباس، النحو الوافي، ج٢، ص٧٢.

(٣) ينظر: الزمخشري، المفصّل، ج١، ص٣٢١.

مجلة تراث السلام
العدد: السادس
السنة: الثالثة
١٤٤٤هـ/٢٠٢٢م

أي: تقع موقعها في المعنى، تَقول زيد يقوم وزيد قائم فيكون المعنى فيهما واحداً كما قال عزّ وجلّ: **(وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيامَةِ)** [النحل من الآية: ١٢٤]، أَي: الحاكم[١].

أمّا من جهة الزمن فإنّ للفعل المضارع دلالات عدّ، أبرزها دلالته على الحاضر والمستقبل ما لم يكن مصحوباً بما يخصصه في أحدهما، كالسين أو سوف المخصصتان للمستقبل[٢]، أو اللام المخلصة للحال[٣]، وكذا إذا اقترن بظرف يدلّ على الحال، نحو: الحين، الساعة، الآن[٤].

وقد يخرج الفعل المضارع من دلالة الحال أو الاستقبال إلى الدلالة على الزمن الماضي وذلك في مواضع أشهرها: إذا دخلت عليه أداتي النفي (لم، لمّا)، أو (قد) التي للتقليل، أو (لو) الشرطية، أو (ربّما) المختصة بالفعل الماضي، أو كونه خبراً في باب كان[٥].

ومن صور تلاحق الفعل المضارع في دعاء الإمام العسكريّ عليه السلام قوله: «**وَإِنَّكَ تَقْبِضُ وَتَبْسُطُ وَتَمْحُو وَتُثْبِتُ وَتُبْدِئُ وَتُعِيدُ وَتُحْيِي وَتُمِيتُ وَأَنْتَ حَيٌّ لَا تَمُوتُ**»، إذ أورد في هذا المقطع ثمانية أفعال متلاحقة على هيأة أربعة صور من الأضداد، تمثل بعض صفاته جلّ وعلا الفعلية[٦]، التي تجمعها الدلالة الزمنية المطلقة على الحال والاستقبال من دون تخصيص لأحدهما، وهي:

(تقبض تبسط)، (تمحو × تثبت)، (تبدئ × تعيد)، (تحيي × تميت).

ومعنى القبض: القتر والضيق، ويقابله البسط، وفيه إشارة إلى قوله تعالى: **(وَاللهُ يَقْبِضُ وَيَبْصُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ)** [البقرة من الآية: ١٤٥]، والمعنى: أنت يا إلهي القابض للرزق والباسط له، تقتره وتبسطه على وفق المصلحة والحكمة المتعالية، فالأمر كلّه بيدك[٧].

أمّا قوله تمحو وتثبت، فإشارة إلى

(١) ينظر: المبرد، المقتضب، ج٢، ص١.

(٢) ينظر: السراج، الأصول في النحو، ج١، ص٣٩.

(٣) ينظر: ينظر: الزمخشري، المفصّل، ج١، ص٣٢١.

(٤) ينظر: السيوطي، همع الهوامع، ج١، ص٣٧.

(٥) ينظر: السيوطي، همع الهوامع، ج١، ص٣٧.

(٦) ينظر: المظفر، عقائد الإمامية، ص٥٢.

(٧) ينظر: السبزواري، مواهب الرحمن في تفسير القرآن، ج٤، ص١٢٦.

مجلة تراث سامراء
العدد: السادس
السنة: الثالثة
١٤٤٤هـ/٢٠٢٢م

قوله تعالى: **(يَمْحُو اللهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ)** [أسورة الرعد من الآية: ٣٩]، فالمحو إذهاب لرسم الشيء وأثره[١]، وقد قوبل في الآية بالإثبات الذي هو إقرار الشيء في مستقرّه بحيث لا يتحرّك[٢]، فتمحي يا ربِّ من الآجال وغيرها وتثبت أخرى بحسب ما تقتضيه حكمتك.

وفي قوله: تبدئ وتعيد إشارة إلى قوله تعالى: **(إِنَّهُ هُوَ يُبْدِئُ وَيُعِيدُ)** [البروج: ١٣]، أي: يخلق الخلق، ثمّ يفنيهم، ثمّ يعيدهم أحياء ليجازيهم في يوم القيامة[٣]، فأنت يا إلهي الذي يبدئ خلقه ويعيدهم.

ثمّ يختم عليه السلام هذا المقطع من دعائه بقوله: تحيي وتميت، وفيه إشارة لنصّ قرآنيّ شريف هو قوله تعالى: **(وَاللهُ يُحْيِي وَيُمِيتُ)** [آل عمران من الآية: ١٥٦]، أي أمر الحياة والممات بيدك يا ربّ[٤].

(١) ينظر: ابن سيدة، المحكم، ج٣، ص٤٥٤، مادة (محب).

(٢) ينظر: ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، ج١، ص٣٩٩، مادة (ثبت).

(٣) ينظر: الرازي، مفاتيح الغيب، ج٣١، ص١١٤.

(٤) ينظر: الزمخشري، الكشّاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الاقاويل في وجوه التأويل، ج١، ص٤٣١.

وغير خاف ما يطّم عليه هذا الحشد من الأفعال من تأكيد على أنّ الله تبارك وتعالى هو المتصرّف المطلق في موجودات هذا الكون؛ لأنّها مخلوقاته وهو القيّوم عليها، كذلك نلحظ نبرة تصاعدية في اختيار هذه الأفعال وانتظامها، إذ بدئها بالقبض والبسط في إشارة إلى أنّ العطاء والمنع منه، ثم المحو والإثبات إشارة إلى أن التغيير منه، ثمّ البدء والإعادة منه، وختمها بالإقراء بأنّ الحياة والموت منه، ويبدو أنّ الأخير يمثل أعلى مراتب الاعتراف بقدرة الله وسلطانه وقيوميّته على خلقه؛ لأنّ «الذي يحيي ويميت هو الذي يتصرّف في الوجود في خلق ذواته وتسخير كواكبه وحركاته»[٥].

ومن مظاهر التلاحق الأخرى للفعل المضارع قوله عليه السلام: «**يَا مَنْ يَمْلِكُ حَوَائِجَ السَّائِلِينَ، يَا مَنْ يَعْلَمُ مَا فِي ضَمِيرِ الصَّامِتِينَ**»، إذ لاحق عليه السلام في هذا المقطع بين الفعلين (يملك، ويعلم)، وقد مثّل هذان الفعلان صفتين من الصفات الذاتية لله تبارك وتعالى، هما صفة القدرة التي قد يعبّر عنها بالملك[٦]، والعلم الذي هو

(٥) أبو الفداء، تفسير القرآن العظيم، ج١، ص٤٢٤.

(٦) ينظر: الشيرازي، شرح الصحيفة السجادية،

مجلة تراث السلام
العدد: السادس
السنة: الثالثة
١٤٤٤هـ/٢٠٢٢م

الإحاطة بالموجودات، وليس القول بتعدد الصفات الذاتية يعني الإثنينية فيها، بل هي متحدة مع الذات المقدسة، فقدرته من حيث هو عالم وعلمه من حيث قدرته[١].

والذي يبدو أنّ الدلالة الزمنية للفعل المضارع ههنا بحسب الظاهر هو الحال والاستقبال، وأنّ الغرض من هذا التلاحق هو المبالغة في المدح والتأكيد منه عليه السلام.

وجاء التلاحق في الفعل المضارع المنفي في قوله عليه السلام «**يَا مَنْ لَا يَحْتَاجُ إِلَى تَجَشُّمِ حَرَكَةٍ وَلَا انْتِقَالٍ يَا مَنْ لَا يَشْغَلُهُ شَأْنٌ عَنْ شَأْنٍ يَا مَنْ لَا يُحِيطُ بِهِ مَوْضِعٌ وَلَا مَكَانٌ**»، فقد لاحق بين الأفعال (لا يحتاج، ولا يشغله، ولا يحيط به)، وهذه الأفعال تشير إلى ما يعرف في علم الكلام بالصفات السلبية، أي الصفات التي لا تليق بالذات المقدسة، إذ نزّه عليه السلام في كلّ فعل من هذه الأفعال الباري عمّا لا يليق به، فسلب في الفعل الأول صفة الحركة والانتقال، وسلب في الثاني صفة الانشغال بشيء عمّا سواه، أو عدم الإحاطة بالأشياء دفعة واحدة، وسلب في الفعل الثالث صفة الجسمية.

من هنا نجد أنّ تلاحق هذه الأفعال قد نزّه الباري عمّا لا يليق أن يوصف به، ومن ثمّ أشارت هذه الأفعال بتلاحقها إلى أنّه جلّ وعلا ليس كمثله شيء.

المطلب الثالث

تلاحق فعل الأمر

فعل الأمر حدث «علامته مركبة من مجموع شيئين وهما دلالته على الطلب وقبوله ياء المخاطبة»[٢]، وقيل: «إفهام الكلمة الأمر اللغوي وهو الطلب، وقبولها نون التوكيد»[٣]، وجمع النجدي (ت١٣٩٢هـ) بين القولين وزاد عليه علامة أخرى، فقال: «علامة فعل الأمر دلالته على الطلب، واشتقاقه من المصدر، وقبوله نون التوكيد ... وياء المؤنثة المخاطبة»[٤]، على أنّ الدلالة على الطلب لابدّ أن تحصل من الفعل نفسه لا ممّا هو عرض عليه، فالفعل (لتخرج) وإن كان دالاً على طلب حصول شيء في المستقبل

ص ١٥٨.

(١) ينظر: المظفر، عقائد الإمامية، ص٥٢.

(٢) الأنصاري، شرح قطر الندى وبل الصدى، ص٣٠.

(٣) الأشموني، شرح الأشموني لألفية ابن مالك، ج١، ص٣٨.

(٤) النجدي، حاشية الأجرومية، ص ٢١.

مجلة تراث سامراء
العدد: السادس
السنة: الثالثة
١٤٤٤هـ/٢٠٢٢م

إلّا أنّ هذه الدلالة حصلت من لام الأمر لا من الفعل نفسه[١].

أمّا دلالة فعل الأمر الزمنية فهي طلب حصول الفعل في المستقبل القريب أو البعيد غالباً؛ لأنّه مطلوب به حصول ما لم يحصل، أو دوام ما هو حاصل، وربما يخرج الزمن في الأمر إلى الماضي إذا أريد من الأمر الخبر، كأن يصف جندي بعد الحرب موقعة شارك فيها، فيقول صرعت كثيراً من الأعداء، فتجيبه: أُقتُل ولا لوم عليك[٢].

ومن مظاهر التلاحق في فعل الأمر في دعاء الإمام العسكريّ عليه السلام قوله: «**وَاهْدِنِي مِنْ عِنْدِكَ وَأَفِضْ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ وَانْشُرْ عَلَيَّ مِنْ رَحْمَتِكَ وَأَنْزِلْ عَلَيَّ مِنْ بَرَكَاتِكَ**»، جاءت أفعال الأمر (اهدني، وأفض، وانشر، وأنزل) في هذا المقطع متلاحقة، ولا يخفى أنّ الدلالة الزمنية لها هي المستقبل القريب، فهو المرجو من الدعاء بلا شك.

المتأمل في ترتيب هذه الأفعال يستشعر تسلسلاً لطيفاً فيها، إذ بدء عليه السلام بطلب الهداية ـ أولاً ـ من المولى تبارك وتعالى، كونها أمّ النعم، إن عُدمت لم يعد لسواها قيمة تذكر، ومن الملاحظ أنّ الإمام عدّى الفعل (هدى) بـ(مِن) مع أنّه يتعدّى بنفسه، وفي ذلك إشعار بشدّة التصاق الهداية بمفيضها وهو الله تبارك وتعالى، ثمّ ينتقل إلى طلب الفيوضات الإلهية بصور متعددة مبالغة في التأكيد، فيلاحق بين ثلاثة أفعال بطريقة تنازلية، فبدء بأوسعها وأشملها (أفض) من الفيض وهو ما كثُر وسال[٣]، ثمّ اتبعه بما هو أقل (انشر) من النشر بمعنى فتح الشيء وتشعبه[٤]، وختم بالأقلّ (أنزل) من النزول، أي: هبوط الشيء ووقوعه[٥].

ومن صور تلاحق فعل الأمر الأخرى قوله عليه السلام «**وَعَجِّلْ فَرَجِي وَأَقِلْ عَثْرَتِي وَارْحَمْ عَبْرَتِي وَارْدُدْنِي إِلَى أَفْضَلِ عَادَاتِكَ عِنْدِي وَاسْتَقْبِلْ بِي صِحَّةً مِنْ سُقْمِي**»، فالأفعال (عجّل، وأقل، وارحم،

(١) ينظر: حسن، عباس، النحو الوافي، ج١، ص٤٨.

(٢) ينظر: حسن، عباس، النحو الوافي، ج١، ص٦٥.

(٣) ينظر: الفراهيدي، كتاب العين، ج٧، ص٦٥، مادة (فيض).

(٤) ينظر: ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، ج٥، ص٤٣٠ مادة (نشر).

(٥) ينظر: ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، ج٥، ص٤١٧ .

مجلة تراث السامراء
العدد: السادس
السنة: الثالثة
١٤٤٤هـ/٢٠٢٢م

واردد، واستقبل) وردت متلاحقة، ولا جرم أنّ الدلالة الزمنية المرادة منها هي المستقبل القريب، ولا يخفى ما في الفعل (عجّل) من المبالغة في الحث والإسراع[١] في ذلك الفرج.

ثمّ يطلب عليه السلام ـ من خلال تحشيد مجموعة الأفعال الأخرى ـ إصلاح حاله بإقالة العثرة التي هي الذنب، برفعها واحتمالها[٢]، والإرجاع إلى أفضل العادات، وتغيير حال سقمه بحال صِحَّت، مع توسّله بالله جلّ شأنه أن يرحم عبرته (دموعه).

ومن تمظهرات التلاحق ـ أيضاً ـ قوله عليه السلام «**وَمَهِّدْنِي وَأَعِنِّي عَلَى اسْتِغْفَارِكَ وَاسْتِقَالَتِكَ قَبْلَ أَنْ يَفْنَى الْأَجَلُ وَيَنْقَطِعَ الْأَمَلُ**»، لا تختلف الدلالة الزمنية للفعلين (مهّد، وأعن) عمّا سبقهما، إذ يدلان على المستقبل القريب، وغير خاف ما يشتمل عليه الفعل (مهّد) من البسط والتوطئة والإصلاح[٣]، من هنا فقد قدّمه عليه السلام على الآخر (أعن)، ويبدو هذا التقديم منطقيّاً؛ ذلك أنّ الإعانة إنّما تحصل بعد التهيأة والإصلاح، فأظهر لنا هذا التلاحق بلاغة وإتقاناً في اختيار المفردة، ثمّ في تركيبها.

وثمّة صور يتيمة للتلاحق الفعلي في دعاء الإمام العسكريّ عليه السلام وردت فيها الأفعال متشابكة ذلك في قوله: «**يَا مَنْ يُزِيلُ بِأَدْنَى الدَّوَاءِ مَا غَلُظَ مِنَ الدَّاءِ**»، فنلحظ أنّ الفعلين (يزيل) و(غلظ)، اختلفا من جهة الزمن فجاء الأول مضارعاً للإشارة إلى استمراريته، وأنّه يقع آناً بعد آن، بينما جاء الفعل الثاني ماضياً مبالغة في أنّ أمر الداء عظُم واستحكم، وكأنّه عليه السلام يلمح إلى عظيم قدرة الله تبارك وتعالى وأن لا شيء ـ مهما عظم ـ يقف أمام هذه القدرة.

(١) ينظر: ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، ج٤، ص٢٣٧ مادة (عجل).

(٢) ينظر: ابن الاثير، النهاية في غريب الحديث والاثر، ج٤، ص١٠٤، مادة (قلقل).

(٣) ينظر: الجوهري، الصّحاح تاج اللغة وصحاح العربية، ج٥، ص٥٤١، مادة (مهد).

مجلة تراث سامراء
العدد: السادس
السنة: الثالثة
١٤٤٤هـ/٢٠٢٢م

الخاتمة

خلص البحث إلى حزمة من النتائج مثّلت ثمرته، ومن أهمها:

١- إنّ مفهوم التلاحق كان حاضراً في كتب اللغة لا بلفظه بل بمفهومه.

٢- جاء التعبير عن مفهوم التلاحق بأكثر من مصطلح (التتابع، والاطراد، والتدارك، والترادف، والتعاقب، والتوالي).

٣- التلاحق بوصفه مصطلحاً شاع عند أوائل النحويين، إلّا أنّه كانت له دلالات مختلفة، منها: الزيادة والاتباع.

٤- كان التلاحق الفعلي المتفق في دعاء الإمام العسكريّ عليه السلام هو الأكثر، وعلى النحو الآتي: تلاحق في الفعل الماضي، وتلاحق في الفعل المضارع وتلاحق في فعل الأمر.

٥- وردت حالة واحدة في دعائه عليه السلام كان التلاحق فيها متشابكاً بين الفعل المضارع والفعل الماضي.

٦- كان الغرض من التلاحق ـ غالباً ـ توكيد المعنى وتحقيقه.

٧- أظهرت بعض صور التلاحق جنبة بلاغية من جهة اختيار الفعل نفسه تارة، ومن جهة تركيبه تارة أخرى.

المصادر والمراجع

١. ابن الأثير، مجد الدين المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيبانيّ الجزريّ (ت٦٠٦هـ)، النهاية في غريب الحديث والأثر، تحقيق طاهر أحمد الزاويّ، محمود محمد الطناحيّ، المكتبة العلمية، بيروت، ١٣٩٩هـ، ١٩٧٩م.

٢. ابن السرّاج، أبو بكر محمد بن السري (ت٣١٦هـ)، الأصول في النحو، تحقيق عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت.

٣. ابن جني، أبو الفتح عثمان (ت٣٩٢هـ)، الخصائص، تحقيق محمد علي النجار، المكتبة العلمية.

٤. ابن سيدة، أبو الحسن على بن اسماعيل (ت٤٥٨هـ)، المحكم والمحيط الأعظم، تحقيق عبد الحميد هنداويّ، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢١هـ، ٢٠٠٠م.

٥. ابن طاووس، أبو القاسم رضيّ الدين علي بن موسى بن جعفر الحسينيّ (ت٦٦٤هـ)، مهج الدعوات ومنهج العبادات، مؤسسة الأعلميّ، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٤هـ، ١٩٩٤م.

٦. ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، تحقيق عبد السلام هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ، ١٩٧٩م.

٧. ابن منظور، جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم (ت٧١١هـ)، لسان العرب، تحقيق عبد الله علي الكبير، ومحمد أحمد حسب الله، وهاشم محمد الشاذلي، دار المعارف، القاهرة.

٨. الأزديّ، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد (ت٣٢١هـ)، جمهرة اللغة، تحقيق رمزي منير بعلبكيّ، دار العلم للملايين، بيروت، ط١، ١٩٨٧م.

٩. الاسترآباديّ، رضي الدين محمد بن الحسن (ت٦٨٨هـ)، شرح الرضيّ على الكافية، تحقيق يوسف حسن عمر، جامعة قار يونسن، بنغازي، ط٢، ١٩٩٦م.

١٠. الأشبيليّ، علي بن مؤمن بن عُصفور (ت٦٦٩هـ)، شرح جمل الزّجّاجيّ (الشرح الكبير)، تحقيق صاحب أبو جناح، طبعة وزارة الأوقاف، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، ط١، ١٩٨٠م، ١٩٨٢م.

١١. الأُشْمُونيّ، أبو الحسن علي بن محمد بن عيسى، نور الدين الشافعيّ (ت٩٠٠هـ)، شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٩هـ، ١٩٩٨م.

١٢. الأنصاريّ، ابن هشام، شرح قطر الندى وبل الصدى، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة، مصر، ط١١، ١٣٨٣، ١٩٦٣م.

١٣. الجوهريّ، أبو نصر اسماعيل بن حماد، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط٤، ١٤٠٧هـ، ١٩٨٧م.

١٤. الجياني، أبو عبد الله جمال الدين محمد بن عبد الله ابن مالك الطائيّ (ت٦٧٢هـ)، ألفية ابن مالك، دار التعاون .

١٥. حسن، عباس (ت١٣٩٨هـ)، النحو الوافي، دار المعارف، ط١٥.

١٦. الدمشقيّ، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي (ت٧٧٤هـ)، تفسير القرآن العظيم (تفسير ابن كثير)، تحقيق محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون، بيروت، ط١، ١٤١٩هـ.

١٧. الرازي، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن الملقب بفخر الدين (ت٦٠٦هـ)،

مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير أو تفسير الرازيّ، دار احياء التراث العربيّ، بيروت، ط٣، ١٤٢٠هـ.

١٨. الزَّبيديّ، أبو الفيض محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسينيّ، الملقّب بمرتضى (ت١٢٠٥هـ)، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق مجموعة من المحققين، دار الهداية .

١٩. زغير، عبد الخالق، الجملة الفعلية في شعر أبي طالب، مجلة كلية التربية جامعة واسط، العدد السادس عشر، حزيران، ٢٠١٤م.

٢٠. الزمخشريّ، أبو القاسم محمود جار الله (ت٥٣٨هـ)، الكشّاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، دار الكتاب العربيّ، بيروت، ط٣، ١٤٠٧هـ.

٢١. الزمخشريّ، أبو القاسم، جار الله محمود بن عمرو بن أحمد، (ت٥٣٨هـ)، أساس البلاغة، تحقيق محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

٢٢. الزمخشريّ، المفصّل في صنعة الإعراب، تحقيق علي أبو ملحم، مكتبة الهلال، بيروت، ط١، ١٩٩٣م.

٢٣. السامرائيّ، فاضل صالح، معاني النحو، دار احياء التراث العربيّ، بيروت، ط١، ١٤٢٨هـ، ٢٠٠٧م.

٢٤. السبزواريّ، السيد عبد الأعلى الموسوي (ت١٤١٤هـ)، مواهب الرحمن في تفسير القرآن، مطبعة شريعت، قم، ط٢، ١٤٢٨هـ، ٢٠٠٧م.

٢٥. سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر الملقب (ت١٨٠هـ)، الكتاب، تحقيق عبد السلام هارون، مكتبة الخانجيّ، القاهرة، ط٣، ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م.

٢٦. السيوطيّ، الامام الحافظ جلال الدين، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تحقيق عبد الحميد هنداويّ، المكتبة الوقفية، مصر، ١٣٢٧هـ .

٢٧. الشيرازيّ، السيد محمد الحسينيّ، شرح الصحيفة السجادية.

٢٨. الفراهيديّ، الخليل بن أحمد، كتاب العين، تحقيق مهدي المخزومي، وإبراهيم السامرائيّ، دار ومكتبة الهلال.

٢٩. المازنيّ، أبو الفتح عثمان بن جني الموصليّ (ت٣٩٢هـ)، المنصف شرح كتاب التصريف لأبي عثمان، دار إحياء التراث القديم، ط١، ١٣٧٣هـ، ١٩٥٤م.

٣٠. المالكيّ، أبو عمرو، عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس، جمال الدين ابن الحاجب الكرديّ (ت٦٤٦هـ)، الشافية في علم التصريف، تحقيق حسن أحمد العثمان، المكتبة المكية، مكة، ط١، ١٤١٥هـ ١٩٩٥م.

٣١. المبرِّد، أبو العباس محمد بن يزيد، المقتضب، تحقيق محمد عبد الخالق عظيمة، عالم الكتب، بيروت.

٣٢. المظفر، الشيخ محمد رضا، عقائد الإمامية تحقيق عبد الكريم الكرمانيّ، مؤسسة الرافد للمطبوعات، بغداد، ٢٠١١.

٣٣. النجديّ، عبد الرحمن بن محمد بن قاسم العاصميّ الحنبليّ (ت١٣٩٢هـ)، حاشية الآجرومية.

٣٤. يعيش، موفق الدين يعيش بن علي (ت٦٤٣هـ)، شرح المفصل، إدارة الطباعة المنيرية، مصر.